

## شرح رياض الصالحين : الحديث / 06 / د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد فكانت لدينا ثمة مجالس بحمد الله تعالى في مدينة غازى عنتاب شرحنا فيها الحديث الاول الى الحديث التاسع والخمسين -

00:00:00

والآن نحيكم من مدينة الاسلام اسطنبول المدينة التي نحبها ونحب اهلها وندعوا لهم بالخير وادعو الله ليل نهار وصباح مساء  
واتظرع اليه ان انفع اهل هذه البلاد بالدعوة الى الله تعالى -

00:00:21

وصلت قبل ساعة بحمد الله تعالى وكان اول محطة في اسطنبول في دار الغرباء هذه الدار التي نحبها وقد طبع لنا فيها بحمد الله  
تعالى كتاب رياض الصالحين. واتفقنا مع الاخوة الان على ترجمة طبعتي -

00:00:38

بحمد الله تعالى وايضا سترجم طبعة لجامع علوم الحكم وايضا تعداد طبعتي لجامع العلم والحكم ولعل صحيح البخاري يطبع في  
هذه الدار الطيبة المباركة نتذكرة باذن الله تعالى ومن الموافقة اننا قد بلغنا باب المراقبة -

00:00:56

ومراقبة الله تعالى نحن باسم الحاجة اليها ربنا يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث  
منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا -

00:01:16

فربنا رقيب علينا. فمثل ما انه رقيب علينا يجب ان نراقب ربنا بالاعمال فنراقبه بالفرائض بان نأتي بها مخلصين له متابعين للنبي  
صلى الله عليه وسلم وبالسنن النبوية المصنفوة علينا ان نحافظ عليها وان لا ننفعها وان نحفظها وان نحفظها -

00:01:39

وبالمباحثات والاداب علينا ان نأتي بها على حسب ما يريده ربنا جل جلاله وعلى ما سنه النبي صلى الله عليه وسلم وبالذنوب  
والمعاصي ان نراقب ربنا بالترك والتخلص وعلينا ان نراقب ظهر ما من الله علينا من نعمة السمع والبصر والخواطر فهذا نعم ينبغي  
على المرء ان -

00:02:02

يجعلها في محله اذا باب المراقبة كما قال النووي قال الله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين فربنا يرانا  
في كل موقف ومن المواقف العظيمة التي ينبغي للانسان ان يحافظ عليها انه يقوم في قيام الليل وان لا يترك قيام الليل -

00:02:26

واذا كنت تاركا لقيام الليل فاعلم ان ما حرمت قيام الليل بسبب ذنب من الذنوب. هذا الامام العراقي الكبير سفيان بن سعيد ان جنابة  
الثورى المتوفى عام احدى وستين ومئة -

00:02:51

قال حرمت قيام الليل خمسة اشهر بذنب من الذنوب قيل له ما هذا الذنب؟ قال مررت عند رجل يبكي فقلت في قلبي انه مرء راقب  
نفسك من الان هل انت تقوم الليل؟ وهل انت محافظ على قيام الليل -

00:03:04

وهل انك تقوم الليل كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقومه راقب نفسك ورايا غض ربك بان الله يراقبك فاذا راقت المراقبة  
التمامة فهذا هو سبب النجاة. اذا قال الله تعالى الذي يراك حين تقوم -

00:03:24

وتقلبك في الساجدين. فربنا يرانا في كل المواقف. لكن لا سيما حين القيام الى الصلاة وحين القيام الى العبادة وحين القيام الى  
الطاعة فهذا موقف ينبغي على الانسان ان يري من رد ان يري لربه عملا صالحا -

00:03:44

تقبله لأن الانسان يسير في هذه الحياة الدنيا الى اي شيء يسير الى الموت وكل ساعة تمضي من اعمارنا انما هي ساعة تقربنا الى ربنا  
فلا بد للانسان ان يراقب نفسه. فربنا قد جعل لنا -

00:04:01

في هذه الدنيا انفاسا معدودة وساعات محدودة عند انقضائها تقف دقات قلوبنا ويطوى سجلنا ويحال بيننا وبين هذه الدار اما الى دار انس وبهجة واما الى دار شقاء ووحشة. اسأل الله ان يجعل ايامي وايامكم - 00:04:20  
وانفاسي وانفاسكم طاعات في سبيل الله. وان يجعل الله يومنا خيرا من ماضينا وغدنا خيرا من يومنا وان يجعل الله خير ايامنا يوم نلقاه وقال تعالى وهو معكم اينما كنتم. كنت في الطائرة او في البحر او تحت البحر اينما كنت فان الله معك بعلمه ومعرفته -

00:04:40

وهو يعلم ظاهرك وباطنك وما تبث به نفسك وقال تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. اي شيء لا صغير ولا كبير يعلمه. ولما كان يعلمه - 00:05:03

فانه يحاسب عليه ويؤتى به يوم القيمة ويوضع في حوزة الحساب وقال تعالى ان ربكم بالمرصاد. لما ذكر ربنا ثلاث حضارات كبيرة قال ربنا ان ربكم بالمرصاد فانت اي عمل تعمله ربنا يرصد اعمالك - 00:05:20

ويرقد اعمالك وقال تعالى يعلم خائنة العيون وما تخفي الصدور وهذه الاية الكريمة التي تجلجل قلب المؤمن وتقرأ ليل نهار وصباح مساء يعلم ان النظرة التي ينظرها لا تذهب هملا ولا تترك سدر - 00:05:42

بل ان لها اثرا كبيرا. كل نظرة ينظرها الانسان فان للشيطان فيها مطعم. فق فاقطع مطعم عدوك واعلم ان النظرة التي تنظر بها وتتبعها بنظرة اعلم ان عينك عين خائنة - 00:06:04

والله يرقبك فتأمل أخي الكريم ان الامر ليس من امر هين وكم من نظرة اورثت شهوة والشهوة اورثت عذابا ونارا نسأل الله العافية والآيات في الباب كثيرة معلومة. واما الاحاديث فالاول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب وهذا يستحب للانسان ان يتخد البياض من الثياب تلين سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر. السفر قطعة من العذاب - 00:06:46

واصبح الناس الان يسافرون لاجل ماذا؟ لاجل النقاهة وما اشبه ذلك. فعلى الانسان ان يجعل سفره في طاعة الله. باشلا للعلم ناشرا الدين الله تعالى ولا يعرفه من احد فهو جبريل قد ارسله الله تعالى من السماء الى الارض وقطع المسافات الكبيرة لاجل ان يعلم الناس - 00:07:05

وانت الان في هذه الارض قد سخر الله لك ما في السماوات وما في الارض وسخر الله لك من النعم الكثيرة لاجل ان تبث العلم في ا عبد الله لا تقصري بشيء العلم الشرعي الصحيح - 00:07:29

حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد هذه الجنسة تسمى بجلسة العالم للمتعلم. وينبغي لطالب العلم ان يجد في طلب العلم - 00:07:46

وان يتأدب في طلبه لانه هذا ادعى لان يوفق في طلب العلم. وادعى لان يكون الشيخ انشط في تعليمه لطالب العلم وقال يا محمد اللهم صلي على سيدنا محمد اخبرني عن الاسلام ولذلك انت مسلم لابد ان تعرف اركان الاسلام - 00:08:04

وابد ان تعرف نوافع الاسلام وابد ان تعرف ما يتعلق بهذا الدين فان جبريل قد نزل ليعلم المسلمين الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله - 00:08:23

وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة اقامة الصلاة يأتي الانسان اليها بخضوعها وخشووعها واركانها وسننها وما يتعلق بها فالصلاحة هي راحة المؤمن وهي طمأنينة المؤمن وهي قرة عيون الموحدين. والانسان قد يصيب قلبه من الران - 00:08:40

ومن الغين ينبغي على الانسان ان يقف بين يدي الله تعالى و يجعل الدنيا وراء ظهره ويقبل الى الله بقلبه و قال به فتقيم اقامتها حقيقة وتؤتي الزكاة كثيرا ما تقرآن الصلاة بالزكاة - 00:09:01

ولذا فان الدين مبني على الاخلاص لله وعلى الاحسان لعبده. ضعها امام عينيك صباح مساء ليل نهار في بيتك وخارج بيتك في عملك في دراستك في في تدريسك ان الدين مبني على الاخلاص لله وعلى الاحسان لعبده - 00:09:19

وان علامه سعادة المرء اخلاصه لربه واحسانه لعيid الله تعالى وتصوم رمضان هذه العبادة العظيمة عبادة الصوم ينبغي ان يرعاها  
الانسان غاية الرعاية ويعلم بان الله قد شرعها لمقاصد عظيمة - [00:09:39](#)

ومن تلک المقاصد ان الانسان يكون قائدا لنفسه لا ان تقوده نفسه وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. بدأ حجاج بيت الله العتيق  
يسافرون ويصلون الى بيت الله العتيق. فهنيئا لمن يسر الله - [00:09:57](#)

له الحج اما الذي لم يتيسر له الحج فنقول له ستحج ان شاء الله تعالى واما الان فاجعل قلبك مع ربک. ليس المهم اين يكون  
جسمك. المهم اين يكون قلبك؟ فاجعل قلبك - [00:10:15](#)

مع ربک فعلا وتركا وفي جميع امورک واحتسب الاجر قال صدق فعجينا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن  
بالله وملائكته وكتبه ورسله ان تؤمن بالله تتعرف على اسمائه وصفاته وما - [00:10:33](#)

وما يجب له مما من الحقوق مما يجب علينا من الحقوق يجب ان نتتعرف على ذلك وان نتتعرف احكام الله لان الله سبحانه وتعالى له  
حق علينا في كل واقعة - [00:10:56](#)

في السماء او في الارض او في البحر او تحت البحر يجب ان نتعلمها لاجل ان نؤدي حق الله سبحانه وتعالى وملائكته بود ان تراجع  
شرح الحديث الثامن عشر بعد الثالث منه - [00:11:10](#)

فقد تكلمت باسهاد فيما يتعلق بوظائف الملائكة واذا تعلمت شيئا من وظائف الملائكة احببت الله الذي خلق الملائكة لاجل خدمة  
الانسان له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - [00:11:24](#)

ربنا جعل للانسان ملائكة امامه وخلفه يحفظونه من امر الله بامر الله ولهم وظائف عظيمة منذ ان كنت اربعه اشهر في عمرك ارسل  
الله الملك وكتب ما كتب فالايمان بالملائكة من اركان الايمان - [00:11:42](#)

وكتب هذه الكتب التي انزلها الله على انبائه واعظمها القرآن الكريم وان للقرآن حقوقا لابد ان تقوم بها حق القيام ولابد ان تتعرف  
عليها حق المعرفة ورسله الرسل علينا ان نعرف حقهم وان نعرف فضلهم - [00:12:01](#)

وخيرهم نبينا صلى الله عليه وسلم علينا ان نقوم بسننته وان ننشرها. تأمل اخي الكريم قول الله تعالى ام لم يعرفوا رسولهم فهم له  
منكرون. يجب ان نعرف امتی الدعوة والاجابة - [00:12:23](#)

بشمائل هذا النبي العظيم بخصائصه صلی الله عليه وسلم بمعجزاته بدلائل نبوته بسننته الشريفة وايامه الناظرة واليوم الآخر هذا اليوم  
الآخر حينما تجعل يوم الآخر نصب عينيك فانك ستسير الى الله تعالى عامدا بطاعته مؤديا حقه - [00:12:40](#)

ولذا انت تذكره كل يوم في كل ركعة في في سورة الفاتحة مالک يوم الدين اذا ذكرت اليوم الآخر دائمًا عملت له وتومن بالقدر خيره  
وشره. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - [00:13:01](#)

وما اخطأتم لم يكن ليصيبكم وتعلم ان الله غيب السماوات والارض. قال تعالى والله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله  
فاعبدوه وتوكل عليه وما ربک بغافل عما تعملون فقال هنا قال صدق قال فاخبرني عن الاحسان يا عبد الله اوصيك بالاحسان احسن  
حتى على من اساءك احسن اليه - [00:13:20](#)

قال ان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. عبد الله كأنك تراه رؤية عين فان لم يوجد هذه المرتبة العالية من المراقبة  
فافعلم انه يراك. وانه مطلع عليك فاستحي من الله ان تعصيه - [00:13:49](#)

وحينما تنظر الى نعم الله سبحانه وتعالى وتطالع فانك سوف تستحي من الله ان تعصي الله بنعم الله سبحانه وتعالى فقال قال  
فاخبرني عن الساعة طالما المسؤول عنها باعلم من السائل - [00:14:07](#)

فالنبي صلی الله عليه وسلم ولا جبريل يعلم متى الساعة علمها عند الله تعالى وامرها شديد القارعة ما القارعة؟ وما ادرك ما القارعة؟  
 فهي القارعة وهي الحاقة وهي الصاخة وهي الطامة الكبرى - [00:14:27](#)

وهناك تقل الحسنات وتكثر الزفرات وهناك تكون الحسرات فقدموا يا عباد الله وجدوا في طاعة الله وقدموا لنفسكم وبشر الذين  
امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم فقدم الاعمال الصالحة لك عند ربک - [00:14:45](#)

قال فاخبرني عن امارتها اي عن علاماتها. قال ان تلد الامة ربها في اشارة الى كثرة الفتوح وفي اشارة ايضا الى كثرة العقوب عيادة بالله الله تعالى وان ترى الحفاة العراة العمال رعاء الشاة يتطاولون في البناء. هذا من المخاطر - [00:15:07](#)

لان من لا يستحق الامارة اذا تولى الامارة فسدت الدنيا واذا فسدت على الناس دنياهم يوشك ان تفسد عليهم اخراهم ثم انطلق فلبيت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل - [00:15:24](#)

قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل قد نزل ليعلم الناس فعلم الناس يرحمك الله اؤدي رسالات الله تعالى وركن حجة لله على الناس - [00:15:41](#)

قال النبوى ومعنى تلد الامة ربها اي سيدتها ومعناها ان تكتثر السراري حتى تلد الامة السرية بنتا لسيدها وبنت السيد في معنى السيد وقيل غير ذلك قيل غير ذلك من العقوب - [00:15:57](#)

وما اكتثر العقوب. اللهم اكفنا شر كل عاق يا ارحم الراحمين والعالة الفقراء وقوله مليا اي زمانا طويلا وكان ذلك ثلاثة اشكر الاخوة الاحباب في دار الغرباء وعلى رأسهم الشيخ ايوب والاخ عمر - [00:16:11](#)

وجميع الاحباب واشكر اخانا الحبيب الشيخ عبدالله الاثري على جهوده وجهده في نشر كتب العلم والله ان قلبي لا يفرح الى ما ارى منشورات دار الغرباء بحمد الله تعالى اسأل الله ان يوفقنا واياهم وان يوفق امة الاسلام الى كل خير - [00:16:30](#)  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاك - [00:16:49](#)